وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١١٤)

القول الحسن المتيمن في ندب المصافحة باليد اليمنى

وأن الذي أظهرها أهل اليمن

للشيخ المحدث
حسين بن محسن الأنصاري اليماني
المتوفى سنة (١٣٢٧هـ)
رحمه الله تعالى

تحقيق
محمد بن ناصر العجمي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش. م. م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله على جزيل نواله، والصَّلاة والسَّلام على نبيّنا محمَّد وصحبه وآله.

أمَّا بعد:

فإنَّ السَّلام مِن محاسِنِ الأخلاقِ الَّتي دعا إليها الإسلام ورتَّب عليها أجوراً كثيرةً، وقد شَرَعَ للسَّلام أحكاماً وآداباً متعدّدة، وأفراد مسائله وفروعه أكثر من أن تُحصر، ومنها المُصافحة المُجمع على سُنَّتِها وفضلها عند التَّلاقي؛ فإنها تجلب المحبة والمودَّة.

ومما له صلة بالمصافحة ما جمعه العلَّامة القاضي حُسين بن مُحسن الأنصاري اليَماني المتوفى سنة (١٣٢٧هـ) في هذه الرسالة اللطيفة المسمَّاة بـ:

«ٱلْقَوْلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمُتيَمَّن في نَدْبِ ٱلْمُصَافَحَةِ بِٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَىٰ وَأَنَّ الَّذي أَظْهَرَهَا أَهْلُ ٱلْيَمَن»

فقد ساق فيها المعنى اللغوي للمصافحة، ثُمَّ الأحاديث النبويَّة في المصافحة، وفضلها، مُصَدَّرةً بما في الباب، مِن أنَّ أَوَّل مَن أظهر المصافحة هم أهل اليمن، فهي من أولياتهم في السبق إلى الخير والفضل، ثُمَّ ذكر بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ذلك كلام أهل العلم وما ظهر له في هذا الباب مما يدل على أنها بيدٍ واحدةٍ وهي اليُمنى.

وقد تبعه في ذلك تلميذه العلاَّمة المُحَدِّث عبد الرحمن المباركفوري المتوفى سنة (١٣٥٣هـ) فألَّف رسالة أخرى في هذا المعنى بعنوان: «**المقالة الحُسنى في سنة المصافحة باليد اليمنى**»[١]، رحمهما الله تعالى وآثابهما الثواب الجزيل.

* * *

(١) وقد طبعت بتعريب وتعليق الشيخ وصيّ الله محمَّد عباس ونشرته إدارة العلوم الأثرية في فيصل آباد بباكستان سنة (١٤٠٢هـ).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وصف النسخة المعتمدة في إخراج هذه الرسالة

اعتمدت في إخراج هذه الرسالة على مطبوعة قديمة لها سنة (١٣٠٦هـ) في حياة المصنف، طباعة حجرية بالهند، بآخر كتاب سنن الدارقطني، في ثلاث صفحات كبار بحروف صغيرة[١].

* * *

(١) وقد صورها لي الأخ الشيخ عارف جاويد محمَّدي جزاه الله أوفى الجزاء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ترجمة المؤلف بأقلام تلاميذه

قال تلميذه الشيخ صدِّيق حسن خان[1] :

«الشيخ العلاَّمة القاضي حُسين بن مُحسن بن محمَّد بن مهدي بن محمَّد بن أبي بكر بن محمَّد بن أحمد بن عثمان بن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن حُسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقيِّ الدِّين بن سبيع بن عامر بن عنبسة بن ثعلبة بن عنبسة بن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخَزرج بن قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيم بن حارثة بن حرام بن خزيمة بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخَزرج بن ساعدة الخَزرجي الأنصاري.

* كانت ولادة شيخنا الحُسين في شهر جمادى الأولى سنة (١٢٤٥هـ).

* ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية المراوعة لتحصيل طلب العلم على يد شيخه ومربيه شرف الإسلام وحسنة الليالي والأيام ذي المنهج الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل، فأقام بها ثمان سنين مُشتغلاً بالطلب في التفسير والحديث، والنحو والفقه على شيخه الموصوف، وحصلت له منه الإجازة والإسناد كما ذلك معروف ومشهور.

وأخذ أيضاً على أخيه وشقيقه الكبير القاضي العلاَّمة محمَّد بن مُحسن الأنصاري فقرأ عليه «صحيح البخاري» قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى

(١) في «أبجد العلوم» (٣/ ٢١١).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

آخره، وفي كثير من علوم الحديث، والفقه والفرائض وغيرها، والشيخ محمَّد بن مُحسن المذكور من الآخذين عن شيخه السيد حسن بن عبد الباري أيضاً.

وحصلت للشيخ حُسين المذكور الإجازة العامة وأيضاً الملاقاة بشيخه القاضي العلاَّمة أحمد بن محمَّد بن علي الشوكاني في بندر الحُديدة وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته ومسموعاته.

وبشيخه الإمام العلاَّمة الشَّريف محمَّد بن ناصر الحازمي بمكة المشرَّفة في سنوات عديدة، وقرأ عليه «الأُمَّهات الست» قراءة بحث وتحقيق، و «مسند الدارمي»، و «أوائل الشيخ محمَّد سعيد سنبل المدني»، و «شمائل الإمام الترمذي»، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته إجازة عامة كما هي موجودة بخطه.

ورحل إلى مدينة زبيد وأخذ بها على شيخه السيد العلاَّمة نفيس الدِّين سليمان بن محمَّد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل مُفتي مدينة زبيد حالاً عافاه الله تعالى، وقرأ عليه أوائل الأُمَّهات، وحصل له الإجازة منه بجميع مروياته ومسموعاته كما هي موجودة بخطه.

هذا، والشيخ حُسين بن مُحسن شيخنا في العلوم الحديثيَّة.

أخذت عليه أكثر الأُمَّهات الست وغيرها، وأجازني بها إجازة عامَّة تامَّة كما هي موجودة عندنا **بخطِّه الشريف مكتوبة في «سلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند».**

وقرأ عليه أيضاً ثمرة الفؤاد ونخبة المراد الولد نور الحسن ــ بارك الله له وعليه ــ الكتب الحديثية، **وحصل له منه الإجازة بجميع مروياته ومسموعاته، وكتب له الإجازة بخطه.**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكم له من تلامذة في بلدتنا بهوپال المحمية.

وهو الغنيمة الكُبرى للطالبين، والنِّعمة العظمى للرَّاحلين.

كان فيما مضى قاضياً ببلدة اللحية من بلاد اليمن، وهو في الحال نزيل بهوپال ومدرِّس المدرسة الرِّئاسية يُدَرِّس ويُفيد.

وله علم نافع، وعمل صالح، وفكرةٌ صحيحةٌ، وهمة في إشاعة علم الحديث رفيعة، ولقاء مبارك.

جاءنا بمؤلَّفات علماء اليمن الميمون، وأمطر علينا نفائس الكتب كالغيث الهتون.

كم قد ذهب في طلب كتب الحديث لنا إلى أرض الحجاز وغيرها، ورجع من هناك برسائل نفيسة، ومجاميع عزيزة، وكتب الشروح والمتون، ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز.

أحسن الله إليه كما أحسن إليَّ وتفضل عليّ، وإن كان قد بذلنا في تحصيل هذه الكتب وتلك الصحف مالاً جمَّاً، وجمعناها على يده من بلاد شتى، نحو صنعاء وزبيد وأبـي عريش، والحُديدة، والبصرة، ومصر، والحرمين الشَّريفين.

وهو عافاه الله تعالى صرف همته العُليا في إشاعة مؤلفاتنا أيضاً حتى بلغ بها إلى أقصى اليمن، وأبلغها إلى الأماكن البعيدة سوى ما سارت بها الرُّكبان إلى بلاد الله تعالى من هذه البَلدة، ومن مكَّة المشرَّفة..

ولله الحمد كُلَّ الحمد والمنَّة.

* * *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

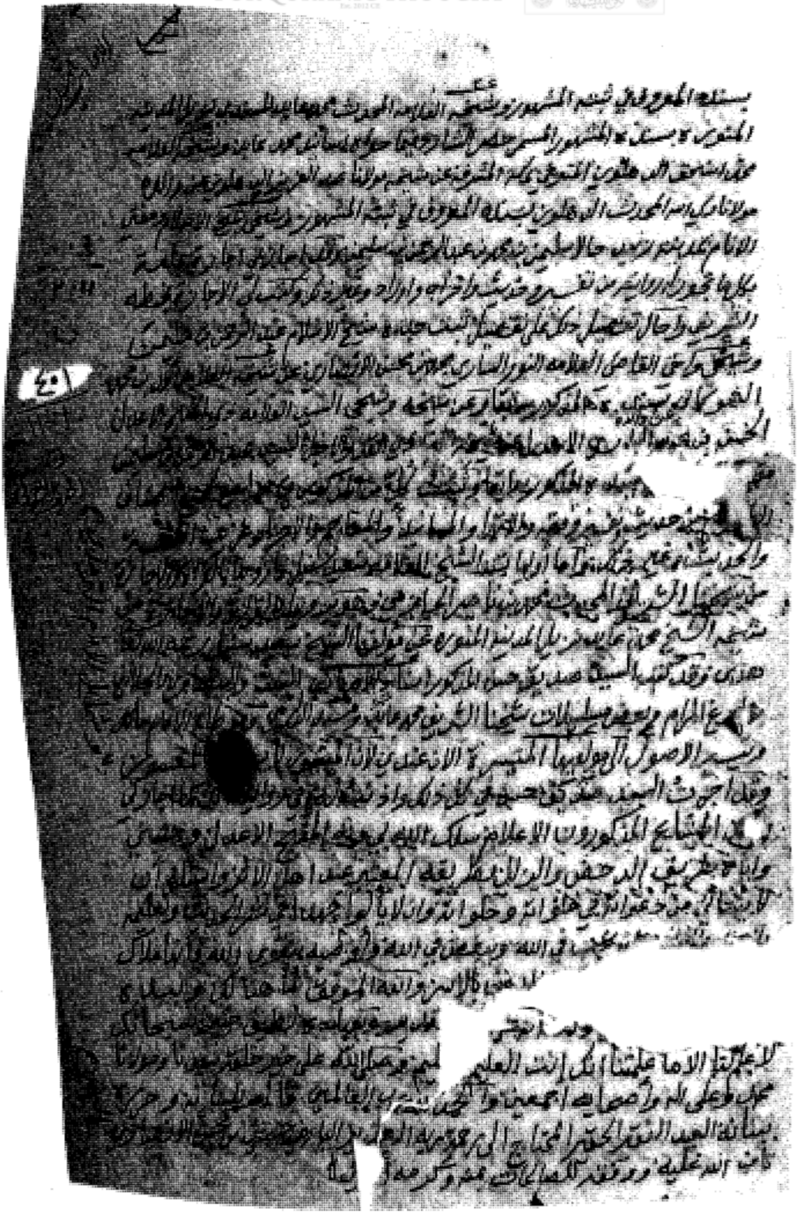

صورة إجازة الشيخ حُسين الأنصاري لصدِّيق حسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

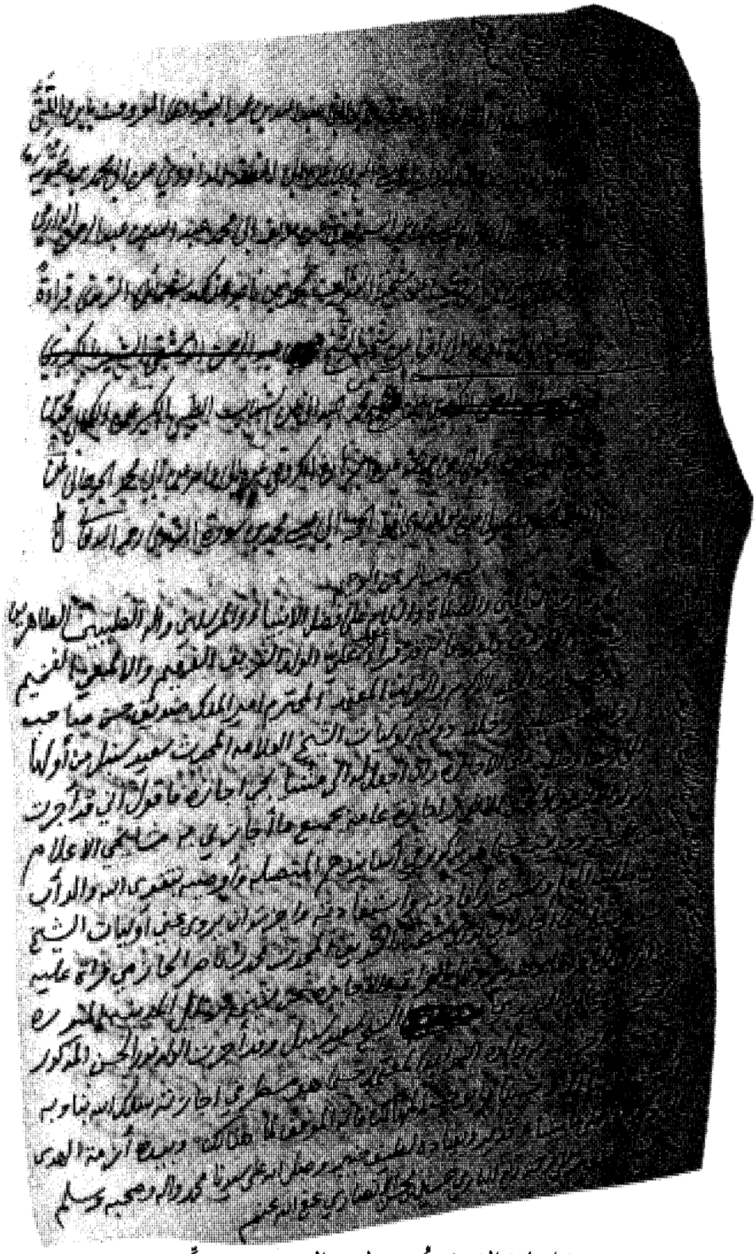

صورة إجازة الشيخ حُسين لنور الحسن بن صدِّيق حسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال الشيخ العلاَّمة محمَّد شمس الحق العظيم آبادي[1]:

«وجدته جامعاً بين العلم والعمل، شيخنا عزيز الوجود، عظيم الشأن، رفيع القدر، بحراً زخاراً لا ساحل له، مُحدِّثاً مُحقِّقاً، مُوضحاً لمعاني كتاب الله، سُلطان أهل الحديث، مُطَّلعاً على علل الأحاديث والرِّجال، ماهرٌ في علم أصول الحديث واللغة.

وله تعليقات شتى على «سنن أبـي داود» وغيره من كتب الحديث.

وله رسائل كثيرة، وكلها مُفيدةٌ نافعةٌ مملوءة من مباحث علم الحديث:

منها: **«القول الحَسَن المُتيَمّن في نَدْبِ المصافحة باليد اليمنى وأن الذي أظهرها أهل اليمن»**.

ومنها: رسالة في تحقيق حديث: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس».

وغير ذلك». انتهى.

وقال عنه أيضاً[2]:

«الإمام العلاَّمة، المُحَقِّق شيخنا، وبركتنا المُحَدِّث، القاضي حُسين بن مُحسن الأنصاري، إمام عصره بلا نزاع».

ثُمَّ روى عنه في كتابه أكثر من مرة.

* * *

---

(١) في «غاية المقصود» (١/ ٦٩) أثناء ذكر ترجمته. نقله الشيخ محمَّد عطاء الله حنيف في مقدمة «التعليقات السلفية» (١/ ٢٧)، وقد ذكر فيه أن له تعليقة لطيفة على سنن النسائي أوردها في ضمن تعليقاته.

(٢) في كتابه: «الوجَازة في الإجازة» (ص ٣٩).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال الشيخ محمَّد عطاء الله حنيف[1]:

«طبع من تصانيفه: «البيان المكمل في الشاذ والمعلل» و «التحف المرضية في حل بعض المشكلات الحديثية»، والجزء الأول من فتاواه، وكلها تدل على براعته في علوم الحديث.

وله تلامذة كثيرون في العرب والهند، واستجاز منه أكثر علماء بلادنا.

وهو شيخي بالإجازة بواسطة واحدة، حصل منه الإجازة لشيخي ومُسندي الأستاذ أبي عبد الله محمَّد بن جمال الدِّين الفوجياني الأَمْرَتْ سَرِيْ المتوفى سنة ١٣٤٣هـ.

هذا، وللشيخ حُسين ترجمة طويلة كتبها ابنه الشيخ محمَّد بن حُسين[2] المطبوعة في مفتتح الجزء الأول من فتاواه الذي طبعه حفيده الشيخ العلَّامة الأديب خليل بن محمَّد الأنصاري نزيل الحال في كراتشي ـ حفظه الله تعالى ـ، وهو الذي تفضَّل عليَّ بإرسال هذه التعليقة التي طبعناها ضمن التعليقات السلفية، فله جزيل الشكر».

* * *

(١) في «التعليقات السلفية» له (١/ ٢٧)، بعد أن ذكر كلام العظيم آبادي المنقول من «غاية المقصود».

(٢) قال الشيخ عبد الحكيم شرف الدِّين في تعليقه على «التاج المكلل» لصديق حسن خان المطبوع سنة (١٣٨٣هـ) (ص ٤٩٠) بعد أن ذكر الشيخ حُسين بن مُحسن الأنصاري: «أحد أحفاده المسمى عبيد بن محمَّد بن الشيخ حُسين وهو بالوقت الحاضر مشغول في تدريس اللغة العربية في الكلية الحميدية ببهوپال».

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تلميذه عبد الحيّ بن فخر الدِّين النَّدْوي:

شيخنا العلاَّمة حُسين بن مُحسن اليماني، الشيخ الإمام، العلاَّمة، المحدِّث القاضي: حُسين بن مُحسن بن محمَّد بن مهدي بن أبـي بكر بن محمَّد بن عثمان بن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن مهدي بن حُسين بن أحمد بن حُسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقيّ الدِّين بن سبيع بن عامر بن عتبة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخَزرج بن سعد الأنصاري الصحابـي.

كانت ولادته ببلدة الحديدة لأربعة عشر مضين من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ومئتين وألف.

وبعد بلوغه سن التمييز شرع في قراءة القرآن الكريم وختم في حياة والده، وقد بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة.

وبعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوعة، ومكث بها ثماني سنين، اشتغل بعد إتقان النحو وغيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعي حتى أتقنه حَقَّ الإتقان، ثُمَّ شرع في قراءة علم الحديث على الترتيب أولاً «سنن ابن ماجه» ثُمَّ «النسائي» ثُمَّ «أبـي داود» ثُمَّ «الترمذي» ثُمَّ «الجامع الصحيح» للبخاري ومسلم، وكل ذلك على شيخه السيد العلاَّمة حسن بن عبد الباري الأهدل.

ثُمَّ توجه بعد ذلك إلى مدينة زَبيد من أرض اليمن إلى مفتي زبيد وابن مفتيها السيد العلاَّمة سليمان بن محمَّد بن عبد الرحمن الأهدل، فقرأ عليه «الصحاح الستة» وغيرها، وأجازه إجازةً كاملة عامة بخطه، والسيد سليمان بن محمَّد المذكور قد أدرك جده

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب النَّفس اليماني، وأخذ عنه وعن أبيه محمَّد بن عبد الرحمن، وأخذ عن جمع من العلماء، ولم يزل شيخنا حُسين يتردد إليه كل سنة للأخذ عنه، فإذا تأخر استدعاه إليه.

ومِن نعم الله عليه أنَّ الشيخ صفيّ الدِّين أحمد بن القاضي محمَّد بن علي الشوكاني وصل من مدينة صنعاء إلى الحديدة لأمر اقتضى ذلك، فحضر شيخنا لديه ولازمه مدة إقامته، وقرأ عليه أطرافاً من الأُمَّهات الست، وأجازه إجازةً خاصة وعامة، وكان يُحبه حُباً شديداً، ويقول له: أبوك تلميذ أبي وأنت ابني وتلميذي.

ومِن نِعم الله عليه أنَّه كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين لا سيَّما مكَّة ـ شرَّفها الله تعالى ـ فاجتمع بالشريف العلاَّمة الحافظ محمَّد بن ناصر الحازمي ـ وكان الشريف المذكور يمكث بمكة المشرفة من شهر رجب إلى تمام أشهر الحج ـ. فكان شيخنا يلازمه كل سنة، وأوَّل سنة لقيه فيها سنة ثمانين ومئتين وألف، فأول ما قرأ عليه «مسند الدارمي» من أوله إلى آخره مع مشاركة المفتي أيوب بن قمر الدِّين الپهلتي نزيل بهوپال له في ذلك، وغيره في تلك السنة ومن بعدها.

وكان شيخنا يحضر عليه من غرة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه، فقرأ عليه أطرافاً صالحة من «الأُمَّهات الست» وجميع المسلسلات للعلاَّمة أحمد بن عقيلة.

وأجازه بخطه إجازةً وافية كافية، وأحبه محبة صافية، ودعا له بأدعية مرجوة القبول إن شاء الله تعالى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وشيخنا حُسين ولي القضاء ببلدة لُحية ــ بضم اللام ــ بلدة من بلاد اليمن قريبة من الحديدة مسافة ثلاثة أيام أو أكثر، وتولى بها القضاء نحو أربع سنين.

ثُمَّ استعفى منها لواقعة وقعت عليه، وهي أن رجلاً من نواب الحديدة ممن بيده الحَلّ والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللحية مكساً غير معين على اللؤلؤ الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم مقداره وثمنه، وأحضر العلماء على ذلك وأراد منهم الفتوى، فامتنع الشيخ حتى إن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويفه وقال له: إن لم تكتب على هذه الفتوى أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالاً، فقال: افعل ما أردت، هذا لا يضرّ، قطعاً، لا عند الله ولا عند الناس ولا في العرف ولا في الاصطلاح، ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به علينا، ولو فرضنا أن عندك في ذلك حكماً فطاعة السلطان إذا أمر بما أمر الله به فأمره مطاع، وإن أمر بخلاف الكتاب والسنَّة فلا طاعة له علينا، وحاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سنة! وهذا الاستعفاء مقدم في خدمتكم من هذا المنصب.

فشدّد عليه ثلاثة أيام، ومنعه من الأكل والشرب، وأصهره في الشمس ثلاثة أيام حتى تغيرت صورته، وأنكره كل من عرفه، **فتحمَّل هذه المشاق، ولم يرض أن يحكم بخلاف الكتاب والسنَّة وأقوال الأئمة.**

وترك وطنه ومسقط رأسه، فقدم أرض الهند، وذلك بعد خمس سنين من الفتنة العظيمة بالهند، فدخل بهوپال في عهد سكندر بيگم وأقام بها سنتين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثُمَّ رجع إلى وطنه، ثُمَّ عاد بعد خمس سنين في عهد شاهجهان بيگم، وأقام ببلدة بهوپال أربع سنوات، ثُمَّ رجع إلى وطنه.

ثُمَّ عاد إلى الهند بعد خمس سنين، وتوطن ببلدة بهوپال، وكان في مدة إقامته هنالك قد طار صيته في جميع الأقطار الهندية، وأقرَّ له بالتفرُّد في علم الحديث وأنواعه كل أحد من كبار العلماء، وإني رأيتهم يتواضعون له ويخضعون لعلمه، ويستفيدون منه، ويعترفون بارتفاع درجته عليهم.

وأخذ عنه جماعة من أعيانهم: كالسيد صديق حسن الحُسيني البخاري القنوجي، والشيخ محمَّد بشير بن بدر الدِّين السَّهسواني، والشيخ شمس الحقّ بن أمير علي الدِّيانوي، والشيخ عبد الله الغازيپوري، والشيخ عبد العزيز الرحيم آبادي، والمولودي سلامة الله الجيراجپوري، والمولوي وحيد الزمان الحيدر آبادي، والشيخ طيب بن صالح المكي، وأبي الخير أحمد بن عثمان المكي، والشيخ الصالح إسحاق بن عبد الرحمن النجدي، وخلق كثير من العلماء.

وهذا العبد الضعيف ــ أصلح الله شانه وصانه عما شأنه ــ قد أخذ عنه شيئاً كثيراً في علم الحديث.

فقرأت عليه «أوليات الشيخ محمَّد سعيد سنبل»، و «الحصن الحصين»، و «جامع الترمذي»، و «سنن أبي داود»، و «صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري»، و «صحيح الإمام محمَّد بن إسماعيل البخاري»، قرأتها عليه كلها من أولها إلى آخرها، وقرأت عليه جملة صالحة من «بلوغ المرام».

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسمعت بقراءة غيري عليه «سنن النسائي»، و «سنن ابن ماجه»، و «مسند الدارمي»، و«الموطأ»، و «والمشكاة» وغيرها، وسمعت منه كثيراً من الأحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بالأولية، والمُسلسل بالمحبة، والمسلسل بيوم العيد، والمسلسل بيوم عاشوراء، والمسلسل بالمصافحة، والمسلسل بالمشابكة، والمسلسل بالصحبة وغيرها.

وقد أجازني إجازة عامَّةً تامَّةً.

وشيخنا حُسين لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره.

وله رسائل حافلة ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلد، وقد فاته كثير وذهب، ولكنه لم يحرص على جمع ذلك.

وله تعليقات على «سنن أبي داود».

وقد كان كثير التردد إلى بلدة لكهنؤ في آخر عمره، وكان ينزل عندي، ويُحبني كحب الآباء للأبناء.

وقد دخل لكهنؤ قبل موته بنحو أربعة أشهر، وأقام بها نحو شهر أو أقل.

ثُمَّ رحل عنها إلى «حبيب گنج» قرية من أعمال عليگدَه، بعد طلب مولانا حبيب الرحمن بن محمَّد تقي الشرواني، فأقام عنده نحو أربعة أشهر.

وفي آخر جمادى الأولى قَوَّض خيام الارتحال منها إلى مدينة بهوپال فلم يمكث بها إلاَّ نحو خمسة عشر يوماً.

ثُمَّ انتقل إلى رحمة الله سبحانه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقبل وفاته بنحو عشر ساعات خرج من البيت ــ وكان يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة ــ على أحسن حالة لملاقاة أحبابه، وطلب منهم الدعاء لحسن الختام عند حلول الحِمام.

ثُمَّ دار على بيوت أولاده كالمودع لهم، وكان ذلك بعد صلاة الظهر إلى بعد صلاة العصر في اليوم المذكور.

وبعد أن صلَّى العصر ورجع إلى بيت ولده عبد الله بن حُسين عرضت له مذاكرة معه في أن خديجة رضي الله عنها كان لها ولد في الجاهلية يسمى بعبد العزى أم لا؟

فأمر ولده المذكور بإحضار بعض الكتب التي كان يتخيل حل تلك المسألة منها، فأحضرها، وأملى عليه ما شاء الله أن يملي منها، فقارب ذلك غروب الشمس.

فنهض عبد الله للوضوء، فتوضَّأ ورجع.

وكان شيخنا مُتكئاً على وسادة له وإذا برأسه قد خَفَقَ وعلى تلك الوسادة قد أطرق، فاستلقى على ظهره ممدودة يديه ورجليه[(١)] مغمضة بلا تغميض عينيه، وإن جبينه ليتفصد من العرق، فظنه عبد الله نائماً، فحركه، وإذا بروحه قد فارقت جسده.

وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء، وفي صبيحتها، لعله قبيل الضحى، خرجوا بنعشه وأودعوه في رمسه، وكان ذلك في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وألف، رحمه الله»[(٢)].

* * *

---

(١) كذا في الأصل، والجادة أن يقول: ممدودة يداه ورجلاه.

(٢) «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢١٢ ــ ط. دار ابن حزم).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تلميذه أبو الخير العطار المكي:

«ومنهم ـ بل من أجلهم وأعلمهم وأفضلهم الذي هو في علم الحديث طويل الباع، وفي فنونه واسع الاطِّلاع ـ شيخنا المحقِّق، المُسند، المُحَدِّث على الإطلاق، والحافظ الحُجَّة، خاتمة المُحَدِّثين بالاتِّفاق، شرف الإسلام أبو الرجال شيخنا القاضي حُسين بن مُحسن...».

ثُمَّ ذكر أنه طلب من شيخه أن يكتب له تاريخ ولادته وبدايته لطلب العلم، ثُمَّ أشار إلى أنه لقيه في رحلته الأولى سنة (١٢٩٧هـ)، ثُمَّ بعد ذلك في كل رحلاته إليها.

وممَّا قال في ذلك:

«**ومِن نعم الله تعالى وكرمه عَلَيّ**، أن ألقى في قلب المُترجم محبَّتي، فلاطفني وسألني عن مسكني ووطني؛ فأخبرته بأنني رجل من المنتسبين إلى أم البلاد والقُرى، وقد خرجت منها طلباً للعلم، وأني غريبٌ في هذه البلدة.

فأحبَّني وأكرمني ورحب بي وأنزلني في داره، وأدخلني على أهله وقال لها: إن لك خمسة من الأبناء واجعلي هذا سادسهم، فأحبتني وقالت لي: أهلاً يا ابني، وقلت لها: أنت أمي وأنا ابنك.

وعاملني المترجم وكذا زوجته معاملة الآباء للأبناء، وكذا عاملتهما بتوفيق الله تعالى لي على قدر وسعي وجهدي معاملة الأبناء للآباء، ولا زال بي شفوقاً وعطوفاً، وجلست عنده على هذه الحالة مقدار خمس سنين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقرأت على المترجم في خلال هذه المدة أكثر الأحاديث المسلسلة، وجميع «مسند الإمام الدارمي»، و «شمائل الإمام الترمذي»، وغير ذلك..».

وذكر أنه قرأ عليه «السنبلية» أيضاً.

ثُمَّ لما عزم على الرحلة إلى مكة كتب له شيخه المترجم إجازة مفصلة أوردها بلفظها.

ومن جملة ما قرأه عليه: جميع «النسائي»، و «ابن ماجه»، و «الدارمي»، و «الشمائل»، وقدر جزءين من «البخاري»، والنصف الأول من «مسلم». وأخذ عنه «أبا داود» قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه، وقرأ عليه أيضاً فهرس «الوجيه الأهدل»، و «ثبت الشوكاني»، و «ثبت البصري»، و «ثبت الأمير»، وقرأ عليه «فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» وبعض «أوائل محمَّد حياة السندي»، و «الأوائل السنبلية» وبعض مؤلَّفاته.

وأَرَّخ الإجازة بيوم السبت في الرابع من رجب سنة (١٣٠٠هـ).

ثُمَّ ذكر أنه لما رجع إلى الهند قرأ على المترجم في سنة (١٣٠٤هـ) بعض مؤلفاته، وجميع «الباعث الحثيث»[1].

* * *

(١) «النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي» (ص ٣٥ وما بعدها ـ نسخة الآصفية بحيدر آباد بالهند).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثم لما عزمت على السفر إلى مكة المشرفة بعد حضوري عليه في جملة من كتب الحديث
وغيرها كتب لي بخطه الشريف المتنوع تحفة المنيفة إجازة مطولة مفصلة لم أر في ما أحسن منها بعد البسملة والحمدلة وبعد
فقد حضر عندي وأخذ مني وسمع مني [illegible] الولد الأعز أحمد بن عثمان ثم ما سمع مني الحديث المسلسل بالأولية وغيره
من المسلسلات وقرأ علي شمائل الإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي بكمالها ومسند الحافظ الدارمي وسنن الحافظ النسائي
المسمى بالمجتبى وسنن الإمام ابن ماجه كل ذلك بقراءته على التمام والكمال وقرأ جزأين من صحيح الإمام البخاري ومن صحيح
الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النصف الأول وأخذ عني سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه ولما عزم على التوجه إلى مكة المشرفة طلب الإجازة بما قرأه وسمعه من [illegible] الكريم فأجبته إلى
ذلك وإن لم أكن أهلاً لما هنالك بما رويته لذلك عن جمع من المشايخ الأعلام وقرأ علي أيضاً من كتب [illegible]
شيخ مشايخنا الإمام السيد البدر الأهدل عبد الرحمن بن سليمان [illegible] الأهدل وثبت شيخ مشايخنا الإمام الرباني محمد
بن علي الشوكاني وثبت الشيخ عبد الله بن سالم البصري وثبت الأمير المصري وقرأ علي أيضاً [illegible] للإمام الحافظ
ابن تيمية الحراني وبعض رسائل الشيخ محمد حياة السندي ودلائل الخيرات للشيخ الإمام الولي الكامل الجزولي
وأوليات الشيخ العلامة محمد سعيد سنبل المكي [illegible] واستفادني [illegible] الإجازة [illegible]
[illegible] بجميع مروياتي ومسموعاتي وبجميع ما تحل لي روايته [illegible] بشرطه المعتبر عند أهل الأثر وأحلته على أسانيد
مشايخي ومشايخ مشايخي المذكورة في كتب الشوكاني والأمير والبصري المتصل [illegible] وأوصيه بتقوى الله
واجتناب [illegible] وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وأولادي ومشايخي نفع الله به
وعلى جميع الطالبين وسلك بنا وإياه سبيل أهل الصدق واليقين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
والمرسلين وآله الطاهرين وأصحابه الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

صورة إجازة حُسين بن مُحسن الأنصاري لأبي الخير العطار من كتاب «النفح المسكي»

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٩

وحسبنا الله ونعم الوكيل بتاريخ يوم السبت رابع شهر رجب الأصب سنة ١٣٠٠ من هجرة النبي الأمين صلى الله عليه وعلى آله
كتبه الفقير إلى الله الكريم الباري حسين بن محسن اليمني الأنصاري أتممت الإجازة بنصها ثم لما رجعت من مكة إلى الهند
قرأ علي في سنة ١٣٠٤ بعض مؤلفاته وجميع كتاب الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث للحافظ أبي الفداء إسماعيل
ابن كثير الدمشقي في عدة جلسات آخرها الليلة السادسة من شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة وقد كنت قرأت عليه
في مجموع إجازاتي وكتب عند شيخنا المترجم بخطه ما نصه الحمد لله وحده صحيح ذلك وقد أجزته بروايته مني وبجميع ما تجوز لي
روايته وجميع مؤلفاتي ورسائلي وتحريراتي وليعلم ذلك كتبه الفقير إلى الله حسين بن محسن عفا الله عنه انتهى

صورة تابعة لإجازة حُسين بن مُحسن لأبي الخير العطار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تلميذه عبد الرحمن المباركفوري:

«وممَّن سعى في نشر علوم الحديث في الهند، واجتهد في إشاعة السُّنن النَّبوية وإحيائها، وبذل مجهوده لإعلاء الدِّين المستقيم، وأفرغ جُهده لإماتة المُحدَثات والمنكرات: شيخنا، المُحَدِّث، المُفَسِّر، الفقيه، آية الله في الأرض، الشيخ حُسين بن مُحسن الأنصاري، الخَزْرَجيِّ، السَّعديِّ، اليمانيِّ.

فإنه لما فرغ من تحصيل العلوم في بلاد اليمن جَلَس مجلس الإفادة فَدَرَّس وأفاض بركاته على بلاد العرب.

ثمَّ ارتحل في حياة الرئيسة المكرمة النَّواب سكندر بيگم إلى پوفال عند أخيه العلاَّمة زين العابدين قاضي پوفال.

ولقي الرئيسة المذكورة فأكرمت نُزُله، وفَوَّضت إليه دار الحديث، وأمرته بتدريس علوم الحديث، فانتفع به جمعٌ كثيرٌ من علماء تلك البلدة وغيرها.

وانتشر صيته في بلاد الهند، وطار ذكره في أقطارها، ورحل إليه طلبة الحديث مِنْ كُلِّ ناحيةٍ، وتلمذ له جماعة من العلماء المشهورين بالفضل والكمال ممن لا يمكن حصرهم.

ثُمَّ بعد سنة أو سنتين من قدومه استأذن الرئيسة المذكورة في الرجوع إلى بلدة الحديدة، فأذنت له، فرجع إلى وطنه.

ولمَّا تُوُفِّيت الرَّئيسة وتولَّت الحكومة بنتها الرئيسة شاهجهان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بيگم وتزوجت بالسيد العلاَّمة صديق حسن القنوجي استدعت من شيخنا أن يتحول بأهله ويتخذها كالوطن، فأجاب دعوتها ونزل بوفال، واستوطنها.

ولم يزل محطًّا للطلاَّب، ومنهالاً صافياً يرِدُه الروَّاد ويَنْثالون إليه من كل صوب وناحية إلى أن توفاه الله تعالى سنة سبع وعشرين بعد الألف وثلثمائة، رحمه الله تعالى»[(١)].

وقال أيضاً: «شيخنا العلاَّمة الشيخ حُسين بن مُحسن الأنصاري الخَزرجي. . . »[(٢)].

* * *

أقول: وبعد:

فهذا هو الشيخ المُحَدِّث حُسين بن مُحسن الأنصاري في عيون تلاميذه ومحبِّيه، وقد وصفوه بالإمامة والمكانة العالية في علم الحديث، وما كان عليه مِن أخلاق رفيعة وودّ للطلاَّب وحنان ورأفة بهم رحمه الله تعالى.

* * *

---

(١) «مقدمة تحفة الأحوذي» له (ص ٢٨ ــ ط. الهندية).

(٢) مقدمة «تحفة الأحوذي» له (١/ ٢).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا إله يا سند ونصلي ونسلم على أفضل سند وعلى آله
الأعلام وأصحابه نجوم الإسلام وبعد فقد قرأ علي الطالب
الراغب عبد الرحمن ابن عبد الرحيم مباركفوري أوائل كتب
الصحاح الستة وسمع بقراءة غيره أوائل ثبت الشيخ محمد سعيد
سنبل وطلب مني الإجازة في ذلك فقد أجزته بذلك وبما
لي بحق أسانيدها المتصلة إلى أرباب الكتب المذكورة
التي كتبتها بخطه قبل هذه الأسطر وأوصيه أن لا ينساني
من دعائه وفقنا الله وإياه لما يرضاه آمين وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم حرره المجيز الفقير إلى رحمة
ربه الكريم الباري حسين بن محسن الأنصاري اليماني عفا الله عنه
مؤرخه عشرين ربيع الأول سنة ١٣٠٥

صورة إجازة الشيخ حُسين بن مُحسن الأنصاري للمباركفوري بخطه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما اشكل فى معانى الاحاديث بمراجعة شروحها كفتح البارى وغيره
وان لا ينسانى من صالح دعواته فى كل حالاته ومشائخى ووالدى
واولادى وفقنا الله واياه لما يرضاه وسلك بنا وبه طريق النجاة
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وحسبنا الله و
نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على
خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم - مورخه يوم الاحد لاثنى عشرة
خلون من شهر شعبان احد شهور الف وثلثمائة واربعة عشر من الهجرة
النبوية على مشرفها افضل الصلوة وازكى التسليم والتحية -
املاه المجيز بلسانه الحقير الفقير الى احسان ربه الاكرم
البارى حسين بن محسن الانصارى الخزرجى اليمانى عفا الله عنه

صورة إجازة أخرى لحُسين بن مُحسن الأنصاري للمباركفوري وفي آخرها خطه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١١٤)

القول الحسن المتيمن
في ندب المصافحة باليد اليمنى

وأن الذي أظهرها أهل اليمن

للشيخ المحدث
حسين بن محسن الأنصاري اليماني
المتوفى سنة (١٣٢٧هـ)
رحمه الله تعالى

تحقيق
محمد بن ناصر العجمي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فقد وقع السؤال ــ مِنْ بعض الفُضلاء، أُصْلِحَ لي ولهُ لحال ــ عن المُصافحة عند التَّلاقي:

هل هي مشروعة باليدين معاً، أو بيدٍ واحدة؟

وهل ورد عن النبي ﷺ أنه صافح بكلتا يديه معاً؟ أو عن أحد من الصحابة؟

تفضلوا بالجَوابِ الشَّافي جُزِيتم خيراً.

* * *

فأقول ــ وبالله التوفيق، وبيدِهِ أَزِمَّةُ التَّحقيق ــ :

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

إنَّ جواب هذا السؤال، يُعْلَم مِمَّا نُورده مِن كلام أئمة اللغة أوَّلاً، الذين عليهم المعوَّل في تصاريف الكلام، **ومِن حديث النبي ﷺ ثانياً.**

This file was downloaded from QuranicThought.com